Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضلالٍ مبين » (٦٢ : ٢) . والذين بنى إبراهيم عندهم أول بيت لله ، ومن جواره بعث آخر الأنبياء . أضف إلى ذلك أن القرآن ينص على أن الأنبياء الذين جاء ذكرهم فيه ، هم «بعض» الأنبياء . وأن الله أرسل إلى كل أمة نذيرًا وفى هذا نقرأ قول الله تعالى :

«إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده ، وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوف والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان ، وآتينا داود زبورا ، ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ، ورسلاً لم نقصصهم عليك ، وكلَّم الله موسى تكليمًا ..» (٤ : ١٦٣ ـ ١٦٤)

وقوله تعالى «إنا أرسلناك بالحق بشيرًا ونذيرا ، وإن من أُمةٍ إلا خلا فيها نذير» (٣٥ : ٢٤)

٥ ـ وليس فى القرآن شعب مختار :

لقد أخذ الله على اليهود والنصارى قولهم «نحن أبناء الله وأحباؤه» (٥ : ١٨) . وسوّى بينهم وبين الناس جميعًا فى قوله بعد ذلك «قل فَلِم يعذّبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممَّن خلق» (٥ : ١٨) وعندما قال عن الأمة الإسلامية «كنتم خير أمة أخرجت للناس» (٣ : ١١٠) قال ذلك وربطه بأمور يستطيع أى إنسان أن يقوم بها لينطبق عليه القول : «تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (٣ : ١١٠) فليس هناك تفضيل بسبب اللون أو الوضع الاجتماعى أو الاقتصادى أو الموطن الجغرافى أو الوراثة ، وإنما التفاضل بالإيمان بالله والعمل الصالح الذى يشيع به الخير ، وخاطب الناس جميعًا قائلا : «ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيرًا ونساءً ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا» (٤ : ١) .

٦ ـ المسئولية الفردية : قصة آدم

وللإسلام منهجه الخاص فى قصة آدم ، الذى يختلف عن منهج التوراة .. وقد درست هذا الموضوع بشىءٍ من التفصيل فى كتاب «الإسلام والتفرقة العنصرية»